الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

يقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: «تكونُ النُّبُوَّةُ فيكمْ ما شاءَ اللهُ أنْ تكون، ثمّ يرْفعُها اللهُ إذا شاءَ أنْ يرْفَعَها، ثمّ تكونُ خِلافةً على مِنهاجِ النبوَّة، فتكونُ ما شاءَ اللهُ أنْ تكون، ثمّ يرْفعُها إذا شاءَ أنْ يرفعَها، ثمّ تكونُ مُلْكاً عاضّاً، فتكونُ ما شاءَ الله أنْ تكونَ، ثمّ يرفعُها إذا شاءَ الله أنْ يرفعَها، ثمّ تكونُ مُلْكاً جَبريَّةً، فتكونُ ما شاءَ الله أنْ تكونَ، ثمّ يرفعُها إذا شاءَ أنْ يرفعَها، ثمّ تكونُ خِلافةً على مِنهاجِ النُّبُوَّة، ثم سكت»

أخرجه أحمد.

اقرأ في هذا العدد:

- تظاهرات البصرة صفعة للمشروع الأمريكي في العراق ...٢
- النضج السياسي والتفوق العسكري ...٢
- سياسة الغدر لدى الشيخة حسينة:
- أمن الطاقة والسيادة الوطنية في بنغلادش يقعان في أيدي الهند المشركة ...٣
- مصر سجن مفتوح في عهد السيسي ...٤
- الإصلاحات المزيفة في دول آسيا الوسطى (الحلقة الأولى- ج١) ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٣ من محرم ١٤٤٠ هـ/ الموافق ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٠٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أسباب دعم الأونروا في مؤتمر نيويورك

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

برعاية اليابان وألمانيا والسويد وتركيا والأردن والاتحاد الأوروبي، انعقد المؤتمر الدولي للدول المانحة لدعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في نيويورك يومي ٢٦ و٢٧ من شهر أيلول/سبتمبر الماضي، على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، وحضره مسؤولون من ٣٤ دولة عضو ومنظمة، من بينها جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية، كما شارك في الاجتماع الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس الجمعية العامة، والمفوض العام للأونروا.

وأُعلن بعد انتهاء المؤتمر عنْ تلقي دعم إضافي للوكالة بقيمة ١١٨ مليون دولار، ووُصف المؤتمر بـ(الناجح جداً على مختلف الأصعدة)، وقال المفوض العام لوكالة (الأونروا) بيير كرينبول: "إنّ الالتزامات الجديدة خطوة مهمّة من أجل تجاوز الأزمة المالية الأخطر في تاريخ الوكالة"، وقامت دول عديدة مُختلفة بالتبرع للأونروا، أو بالتعهد بالتبرع مُستقبلاً.

وكانت وكالة الأونروا قد وجّهت نداءً عاجلاً لجمع ٢٠٠ مليون دولار لسد العجز المالي لتجنب إغلاق مدارسها ومراكزها الصحية، فجاء هذا المؤتمر استجابةً للنداء، ورداً على إيقاف أمريكا لحصتها التمويلية البالغة نحو ٣٦٥ مليون دولار سنوياً، والتي تُشكّل حوالي ثلث موازنة الوكالة المقدرة بنحو ١,١ مليار دولار، وهو الأمر الذي تسبّب في حدوث تلك الأزمة المالية الخانقة، فارتفع عجزها المالي إلى ٤٤٦ مليون فجاء هذا المؤتمر وحلّ الأزمة، وتمكّن من تقليص العجز إلى ٦٨ مليون دولار فقط.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة استيفان دوغريك: "كان الاجتماع خطوة حاسمة في الجهود المبذولة للتغلب على النقص في الوكالة والبالغ ١٨٦ مليون دولار أمريكي، والحفاظ على عمليات الأونروا في الضفة الغربية، والقدس وغزة والأردن ولبنان وسوريا".

ومعلومٌ أنّ الأونروا كانت قد تأسّست كوكالة تابعة للأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة في عام ١٩٤٩م، وتم تفويضها بتقديم المساعدات الأساسية إلى لاجئي فلسطين لحين التوصل إلى ما يُسمونه بـ"حل عادل ودائم للنزاع الفلسطيني (الإسرائيلي)"، وعدد اللاجئين حالياً هو ٥,٤ مليون مُسجلون لدى الأونروا.

وهكذا نجح المؤتمر في تلافي الضربة الموجعة التي سدّدتها أمريكا للوكالة بعد قطعها لثلث تمويلها، فتمكّن المؤتمر بضخّه لهذه الملايين في شرايينها من إبقاء الأونروا على قيد الحياة، بعد أنّ ظنّ الكثيرون أنّها فقدت مُبرّرات وجودها، وظنّوا أنّ أمريكا وكيان يهود أرادتا من قرار قطع التمويل عنها إسقاط واحدٍ من أهم ملفات القضية الفلسطينية، ألا وهو ملف حق عودة لاجئي فلسطين أو تعويضهم.

والمُدقّق في موقف أمريكا هذا يجد أنّها غير جادة في إسقاط هذا الملف، بدليل أنّها سمحت للاتحاد الأوروبي واليابان بتولي تمويل النقص الذي طرأ بسبب انسحابها، فلم تقم إدارة ترامب بأي عرقلة لأعمال المؤتمر على أراضيها، ولم تضغط على الدول التي تدور في فلكها كاليابان لمنعها من المشاركة في المؤتمر، بل وأبقت الباب مفتوحاً لإعادة دفع جزء من حصتها في المُستقبل بشروطها.

فقطْع أمريكا لحصتها التمويلية يأتي في سياق النهج العام لإدارة ترامب في تقليص المدفوعات الأمريكية للكثير من المؤسّسات الدولية، ومنها الأونروا، فسبب القطع اقتصادي أكثر منه سياسي، فكأنّها أحالت التزاماتها المالية تلك على دول غنية غيرها كاليابان وألمانيا، وكأنّ اليابان وألمانيا قد خضعتا للرغبة

..... التتمة على الصفحة ٣

المشهد السياسي في الجزائر
كفى بإبعاد الإسلام عن الحكم منكراً وفساداً

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم

تتسارع مجرياتُ الأحداث في هذه الآونة في الجزائر لتشير إلى أن البلد مقبلٌ مجدداً على لعبة سياسيةٍ جديدة، تُحقق لأوروبا مرادَها. فقد شهدت البلادُ هذه الأيام حراكاً سياسياً تجلى بصورة خاصةٍ فيما أقدمت عليه زمرةٌ بوتفليقة الفاسدة عبر رئاسة أركان الجيش التي هي الضامن لبقاء النظام منذ نشأة الدولة في ١٩٦٢م من تغييراتٍ شملت إقالات وتعييناتٍ في أوساط الجيش وفي الأوساط المدنية أيضاً. وقد طالت هذه التغييرات والإقالاتُ والتعيينات على وجه التحديد خمسةً من قادة النواحي العسكرية الستة (من الجنرالات) إضافةً إلى قائد القوات البرية وقائد القوات الجوية وقياداتٍ في الدرك الوطني والكثير من المسئولين في مراكز حساسة من وزارة الدفاع الوطني وفي القطاعات الأمنية والشرطة والقضاء والإدارة والولاة وحتى البنوك والجمارك والموانئ وغيرها...

والغريب واللافت في هذا الشأن هو أن كل تلك التغييرات تُستصدر لهؤلاء المسئولين من أعلى الهرم أي من الرئاسة وباسم رئيس الجمهورية، الذي هو وزير الدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة، في غيابه شبه التام عن المشهد منذ ٢٠١٣م!! بل ويحدثُ ذلك في ظل صمت مطبق مما يسمى أحزاب المعارضة السياسية! والمستغرب أيضاً هو أن أغلب مَن تم إبعادهم من الجنرالات جرى منعهم من السفر وتمت مصادرةُ جوازاتهم وأخذت وثائقُ من بيوتهم بعد مداهمتها وتفتيشها ليلاً!!

إن ما فرض أغلبَ هذه الإجراءات هو في الحقيقة حالة التململ التي تشهدها المؤسسةُ العسكرية في الجزائر على خلفية رفضِ الكثير من الأوساط (داخل المؤسسة وخارجها) استمرار بوتفليقة وزمرته في حكم البلاد، وما نجم عن غيابه شبه التام عن الرئاسة من صراعاتٍ بين العُصب النافذة، وحالةُ الشغور غير المعلن في موقع الرئاسة منذ سنوات وما آلت إليه الأوضاع في كافة مناحي الحياة من استشراء الفساد وتفكك العلاقات في المجتمع والتداعيات الخطيرة على منظومة الحكم وعلى أوضاع الناس. إلا أن كل ذلك لم يثن قيادة أركان الجيش برئاسة الفريق أحمد قايد صالح الذي هو عملياً وزير الدفاع في غياب الرئيس، عن السعي حثيثاً بتدبير من الخارج لتكريس منطق الاستمرارية والتمديد لهذه العصبة فيما بعد ٢٠١٩م!! وذلك بعدما تم إضعافُ القطب التابع لشقيق الرئيس ومَن معه، المصارع هو الآخر ضمن هذه الزمرة نفسِها المرتبطة بالإنجليز والمستمِدة نفوذها منهم منذ أيام بومدين باستخدام جبهة التحرير الوطني في الواجهة منذ ستينات القرن الماضي (في توافق مع فرنسا)، وذلك بإبعاد الكثير من رجالات شقيق الرئيس السعيد من المتزلفين أو من المقربين منه من ذوي الطموح للاستيلاء على المنصب الأعلى في الدولة من أمثال المدير العام للأمن الوطني

..... التتمة على الصفحة ٣

مفاهيم سياسية

فهم السياسة الخارجية أمر جوهري لحفظ كيان الدولة والأمة، وأمر أساسي للتمكن من حمل الدعوة إلى العالم، وعمل لا بد منه لتنظيم علاقة الأمة بغيرها على وجه صحيح.

ولما كانت الأمة الإسلامية مكلفة بحمل الدعوة الإسلامية إلى الناس كافة، كان لزاماً على المسلمين أن يتصلوا بالعالم اتصالاً واعياً لأحواله، مدركاً لمشاكله، عالما بدوافع دوله وشعوبه، متتبعاً الأعمال السياسية التي تجري في العالم، ملاحظاً الخطط السياسية للدول في أساليب تنفيذها، وفي كيفية علاقتها بعضها ببعض، وفي المناورات السياسية التي تقوم بها هذه الدول، ولذلك كان لزاماً على المسلمين أن يدركوا حقيقة الموقف في العالم الإسلامي على ضوء فهم الموقف الدولي العالمي، ليتسنى لهم أن يتبيّنوا أسلوب العمل لإقامة دولتهم وحمل دعوتهم إلى العالم.

ومن هنا أصبح من المحتم عليهم معرفة الموقف الدولي معرفة تامة، ومعرفة التفاصيل المتعلقة بالموقف الدولي والإحاطة بموقف الدول القائمة في العالم والتي لها شأن يذكر في الموقف الدولي العام. والدول كلها عدوة للإسلام، لأنها تعتنق ديانات ومبادئ تناقض الإسلام، ولها وجهة نظر في الحياة تخالف بل تناقض وجهة النظر الإسلامية، والدول الكبرى بنوع خاص تزيد على ذلك بأنها تطمع في البلاد الإسلامية، ولذلك قضت على الدولة الإسلامية للقضاء على الأمة الإسلامية، ورسمت الخطط البعيدة المدى للحيلولة دون عودة الدولة الإسلامية إلى الحياة لتحول دون عودة الأمة الإسلامية أمة عظيمة بين الأمم، وبالطبع ترسم الخطط وتبذل الجهود لِوَأْدِ الدولة الإسلامية في مهدها، قبل أن تتحرك الأمة الإسلامية وستظلّ دؤوبة على مقاومة الأمة الإسلامية، ومقاومة وجودها وقوتها، ما دامت الدولة الإسلامية قائمة، أو ما دامت هذه الدول العدوة قوية كدولة، أو قوية كشعب، بل كأفراد.

وإذا كانت معرفة السياسة لكل دولة في العالم أمراً لا يستغني عنه كل سياسي مسلم، فإن إدراك كنه وخفايا وخطط وأساليب ووسائل الدول الكبرى أمر بالغ الأهمية لكل مسلم بشكل إجمالي ولكل سياسي بل مفكر مسلم بشكل تفصيلي واقعي، سائراً مع الأحداث اليومية المتغيرة والمتجددة مع بقاء التصور الكامل للأسس والقواعد التي تقوم عليها سياسة أية دولة كبرى، من أجل إدراك الأخطار، ودوام العمل لأمن البلاد، أي لأمن الدولة والأمة الإسلامية وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم.

عن كتاب مفاهيم سياسية لحزب التحرير

حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين
ينظم حملة واسعة حول حماية الأعراض والنساء

يواصل حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين ومنذ أيام حملة واسعة حول موضوع الأعراض، وذلك عبر زيارات واتصالات جماهيرية مع مختلف فئات المجتمع، وعبر دروس وخطب وكلمات في المساجد من أجل نشر الوعي على أحكام الإسلام المنظمة للعلاقة بين الرجل والمرأة، يهدف من خلالها الحزب إلى حماية الأعراض والنساء في فلسطين من الهجمة الشرسة التي يشنها الغرب على المرأة عبر المؤسسات والجمعيات التي يرعاها ويمولها، وعبر السلطة الفلسطينية وهيئاتها المختلفة التي لا تدخر جهدا في نشر ثقافة وحضارة الغرب في فلسطين. ويسعى الحزب من خلال حملته إلى تحذير الناس من التفاعل أو المشاركة في النشاطات المختلفة التي تنظمها السلطة عبر وزاراتها أو النشاطات التي تنظمها الجمعيات النسوية وما شاكلها من التي تتلقى تمويلا غربيا سخيا، لأنها تهدف إلى نشر الفساد والإفساد، وتسعى لتحطيم مظاهر العفة والحياء والفضيلة في المجتمع. كما يسعى الحزب من خلال الحملة إلى حث الناس على ضرورة الدفاع عن العرض والغيرة على أعراضهم وأن يضطلع كل منهم بمسؤوليته الخاصة تجاه أهل بيته وبمسؤوليته العامة تجاه المجتمع، وكذلك تذكير المرأة باللباس الشرعي الذي فرضه الله عليها للحياة العامة، وهو الجلباب والخمار.

كما ويدعو الحزب في حملته المسلمين إلى ضرورة مراعاة أحكام الإسلام التي نصت على وجوب ستر العورات وانفصال الرجال عن النساء وحرمة الاختلاط إلا لحاجة أقرها الشرع، وحث الحزب أهل فلسطين على التصدي لكل الدعوات والمبادرات الهادفة إلى كسر هذا الحاجز في المجتمع لما له من انعكاسات سلبية وخطيرة على أهل فلسطين وصمودهم.

نظرات سياسية

تظاهرات البصرة صفعة للمشروع الأمريكي في العراق

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن الواثق – العراق

لقد كانت نقلة نوعية، أبداها شعب العراق منذ الاحتلال الأمريكي البغيض يوم عزف عن المشاركة في انتخابات أيار/مايو ٢٠١٨ في عموم محافظات البلاد، فتدنت نسبة المشاركة إلى ١٩٪ رغم التزييف الإعلامي، رافقها اعتراف رسمي بوقوع تزوير كبير، يجعل من اعتماد نتائجها أمرا مرفوضا لولا رضا من جانب المحتل الكافر ليُخرج منها حكومة فاشلة كسابقاتها، إدامة لمشروعه التدميري، وتلميعاً لوجوه كالحة السواد لم يعد بالإمكان قبولها لعظم فسادها، وسوء إدارتها لمؤسسات الدولة. ولعل امتناع الناس عن التعاطي مع الانتخابات الأخيرة جاء في ظل صحوة أتت بعد طول معاناة ويأس من بارقة أمل في تحسن الأوضاع المعيشية على مدى ١٥ عاما، وقد تؤتي هذه الصحوة أكلها لو وجد لها قائد موفق يعرف طريق الخلاص.

ثم وجهت صفعة أخرى للمشروع الأمريكي، تمثلت في تظاهرات البصرة، لرفع الحيف عن سكانها في المجالات الخدمية والبلدية، ثم ما لبثت أن اشتد أوارها وامتد لهيبها ليشمل معظم المحافظات الجنوبية وصولا إلى بغداد، إيذانا بوعي شعبي على مؤامرات الأعداء، وعزم على محاسبة الفاسدين الذين أضروا بشعبهم. وتلك الصفعة تكتسب اليوم خصوصية على ما سبقها، إذ إنها صدرت من أكبر معين جماهيري للحكومة الطائفية، من وسط شيعي بامتياز، ما أرعب الحكومة وكاد يفقدها التوازن، وحمل الساسة على سلوك مذاهب شتى: فمنهم من ركب الموجة متنصلا من ظلمه، ومنهم من كال التهم لغيره كيلا، وانبرت (المرجعية) هي الأخرى تذكر بما سلف من مواعظها السديدة، وتوجيهاتها الحكيمة في اختيار الأصلح... وما زاد من هول الصدمة الرسائل التي بعث بها المتظاهرون عبر تحريق مقار الأحزاب الحاكمة، والمليشيات الإيرانية ولاء وتمويلا وتدريبا، وإضرام النار في صور الخميني وخامنئي وإحراق القنصلية الإيرانية في البصرة، ومبنى المحافظة ومجلسها، والصدع بهتافات تندد بالتدخل الإيراني في شؤون العراق، فكان ما حصل هو بحق خطبا جللا يدعو الحكومة للتأمل في سبل آمنة للخروج من ذلك المأزق الخطير.

فما كان من حكومة العبادي إلا أن "أطلقت الوعود (السخية) بتشكيل لجان رقابية، وإيفاد وزراء معنيين بأزمات البصرة خاصة والمحافظات الأخرى عامة، لنزع فتيل الأزمة المستحكمة، رافقها إطلاق المالية لتخصيصات بلغت ٢١٠ مليار دينار لتمويل المشاريع وتلبية حاجات الناس". (السومرية نيوز). هذا غير وعود بتوظيف ١٠ آلاف عاطل عن العمل، والحق أن تلك الإجراءات أريد بها الحد من الغضب المتصاعد! فأحدثت تلك الوعود، هدوءاً نسبيا أسهم في كسر حدة الغليان الجماهيري لبعض الوقت، ثم ما لبث أن اكتشف الجمهور زيفها، وأنها حبر على ورق، فاستأنفوا حراكهم بقوة مهددين برفع سقف مطالبهم لتشمل إسقاط النظام بإلغاء العمل بالدستور وتعطيل البرلمان... الخ.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق أن الأمل في حل جذري لأزمات العراق لا في البصرة فحسب، بل في أرجاء البلاد كافة يعد أمرا صعب المنال، وذلك لسببين:

أولهما: تكرار الوجوه نفسها التي ستشغل المناصب التنفيذية للحكومة، ومن كان فاسدا طوال ١٥ عاما لا يتوقع صلاحه في ليلة مهما كانت الظروف..! ففاقد الشيء لا يعطيه، ولا يبدو أن طوفان الفساد سيتوقف.

وثانيهما: أن محاربة تنظيم الدولة وطرده وما جره ذلك من دمار شامل، حمل خزينة العراق حجما مخيفا من الديون، تجاوز - بحسب خبراء اقتصاد عراقيين - حاجز ١٠٠-١١٩ مليار دولار نتيجة انهيار أسعار النفط، وتكاليف الحرب، إلى جانب ديون موروثة من حقبة النظام السابق. (الحدث/ الأسواق العربية، وباس نيوز). نقول: إن تلك الديون ستضيف أعباء أخرى على اقتصاد البلاد في ظل ساسة يفتقرون للخبرة والنزاهة للتعامل مع أزمات معقدة كهذه.

فليس أمام الحكومة إذن غير المماطلة والتسويف والوعود بقدوم وقتٍ ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾. أو اللجوء للقمع والتضييق على المتظاهرين المطالبين بحقوق مشروعة لحملهم على النكوص عن المضي قدما في حراكهم. ولعل الخيار الثاني هو الراجح، لأن إيران الممسكة بخيوط اللعبة غير مستعدة لترك العراق باعتباره (الكنز) الذي لا تنفد منافعه لا سيما في ظل العقوبات الأمريكية التي تزيد من توحش إيران لإثارة المشاكل لدول المنطقة بعلم ورعاية أمريكا التي تلعب على كل الحبال في ظل حكام رويبضات ليس بينهم رجل واحد يضع حدا لعنجهية عدو الإسلام أمريكا. يؤيد ما ذهبنا إليه حملة اعتقالات، واختفاء قسري، واختطاف، واغتيال طالت عددا من النشطاء الذين أيدوا المسيرات المناهضة للحكومة. (سكاي نيوز عربية). وتلك الإجراءات التعسفية تهدف إلى منع تجدد المظاهرات في الأيام المقبلة. وقد أفاد أحد أبرز ناشطي البصرة لوكالة "يقين للأنباء" مشترطا إخفاء هويته لأسباب أمنية، أن ليلة ١٤ أيلول/سبتمبر الجاري داهمت قوة عسكرية مجهولة منازل نحو ٣٠ ناشطا من شباب البصرة واقتادتهم إلى جهة مجهولة، ومضيفا أن القوة ذاتها داهمت منزل الناشط البصري البارز "وليد الأنصاري"، واقتادته إلى جهة مجهولة دون معرفة مصيره حتى اللحظة. وأضاف الناشط أن مجموع المعتقلين حتى اللحظة بلغ نحو ٦٤ ناشطا، وسط قلق ذويهم على حياتهم. في حين أوضح ناشط آخر هو "أحمد الفتلاوي" أن عدد المعتقلين من ناشطي البصرة بلغ نحو ١١٠ معتقلين، من قبل قوة خاصة قادمة من خارج البصرة، وغيرها كثير.. ما قلب الموقف رأسا على عقب، فبعد أن كانت المظاهرات تهدف للضغط على الحكومة لتوفير فرص العمل وتحسين واقع الخدمات والبنى التحتية، أصبح عشرات البصريين من أهالي المعتقلين الأسبوع الماضي يطالبون بإطلاق سراح أبنائهم. وأشار "الفتلاوي" إلى أن جميع حالات الاعتقال تمت ليلا ومن دون أوامر قضائية، وأن العديد من المتظاهرين اضطروا للسفر خارج البصرة خشية الاعتقال أو التصفية. أما مفوضية حقوق الإنسان فقد أشارت إلى أن عدد الشكاوى المقدمة لها، والمتعلقة باعتقال أو اختفاء ناشطين بصريين تربو على ١٤٦ شكوى، فضلا عن شكاوى تفيد بتلقي عدد من الناشطين برقيات تهدد بالتصفية. (وكالة يقين للأنباء).

وختاما، نضرع إلى الله تعالى أن يعجل بنصره وقيام دولة الخلافة الراشدة التي تنصف كل مظلوم، وترفع لواء العدل، وتحمي البلاد والعباد من مكر الكافرين الأعداء. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾■

مترجم

النضج السياسي والتفوق العسكري

بقلم: أحمد عثمانوف

يدرك مراقبو الوضع في سوريا بأن بشار الأسد سحب خلال الشهور الماضية جميع قواته موجها إياها إلى آخر معقل للثورة - محافظة إدلب. كل مراكز المقاومة الأخرى الأقل شأنا تم قمعها من قبل الأسد. وغالباً ما كان يتم ذلك باستسلام المواقع مقابل نقل الثوار إلى إدلب. ولذلك، فإن إدلب اليوم هي مقاطعة الثورة المحاطة بالأعداء من كل جانب، يسكنها أهلها وثوار من مناطق شتى، من أهل حلب إلى أهل الغوطة الشرقية.

وسكانها هم أولئك الذين لم يستطع النظام شراءهم أو تخويفهم أو إخراجهم من سوريا. هؤلاء هم الذين لم يخرجوا من سوريا وبقوا فيها منذ حوالي ثماني سنوات رغم ظروف الحرب. وبالوقوف على تاريخ هذه الحرب، فإن أمريكا، التي تقف من وراء روسيا وتركيا وإيران، تدرك بأنه لا توجد "قوة بمفردها" كافية للاستيلاء على إدلب. علاوة على ذلك، فإنه في مثل هكذا مواجهة لـ"الكل ضد الكل"، هناك خطر كبير يتمثل في خسارة جيش الأسد بالكامل، وهو جيش ضعيف بالفعل، وسيئ التجهيز، وعبارة عن رعاع أجنبي لا يتمتع بأية خبرة عسكرية. وهذا بدوره قد يؤدي إلى عواقب لا يمكن إصلاحها بالنسبة لدول الكفر.

وإذا ما رأينا كيف سحب الجيش السوري جميع قواته وحركها إلى إدلب، فإننا لاحظنا كيف عززت روسيا من وجودها أيضا. وعلى خلفية أكبر التدريبات العسكرية في تاريخ روسيا في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٨، ذكرت "إزفيستيا"

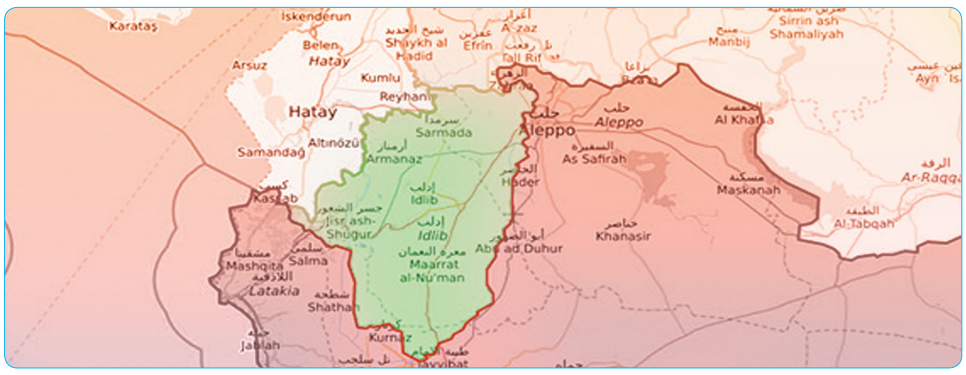

أن مجموعة من ١٠ سفن عسكرية روسية وغواصتين تم نشرها في البحر المتوسط. وإضافة إلى ذلك، وصلت ٣ مدمرات أمريكية و٣ غواصات نووية، مجهزة بنظام توماهوك، ترأسها القيادة العامة لـ ماونت ويتني، إلى البحر الأبيض المتوسط في المنطقة البحرية التابعة لليونان. وقد وصلت السفن الإنجليزية تلك المنطقة أيضا. وفي أوروبا، حتى القاذفات الاستراتيجية القادرة على حمل قنابل نووية ألقيت من قبل الأمريكيين هذه الأيام (إنترفاكس، ٥ أيلول). وقد ربطت وزارة دفاع الاتحاد الروسي على لسان المتحدث الرسمي باسمها، اللواء إيغور كوناشينكوف هذا التجمع للقوات المسلحة الأمريكية مع الوضع في إدلب (إنترفاكس، ٥ أيلول). كما أحاط الجيش التركي إدلب بطوق كثيف.

ومع ذلك، تلاشت كل هذه العاصفة الوشيكة عند نقطة واحدة - في السابع من أيلول، بعد نتائج قمة إيران وروسيا وتركيا، وكان أن اعتُمد إعلان حول التزام هذه الدول الثلاث بالتسوية السياسية في سوريا. وبما أن هناك إقليمًا واحدًا خارج سيطرة الأسد بقي في سوريا، فهذا يعني أن الإعلان متعلق بالمواجهة في إدلب.

ومع ذلك، فإن سؤالا طبيعيا يطرح ها هنا "لماذا يحشدون مثل هذا العدد الضخم من القوات؟"

"إذا كان لإخافة إدلب، فلماذا لم يهاجموا؟". لأن أحداً في إدلب لم يخف ويذهب للاتفاق مع الجلاد.

هذا الرفض لخيار الانتقام العسكري الموجه ضد إدلب من روسيا وإيران وتركيا هو في الواقع اعتراف باستحالة هزيمة إدلب في ظل الوضع الحالي. وإذا ما نظرنا من زاوية جوهر الشؤون العسكرية، فإنهم يدركون تفوق المسلمين في ساحات القتال، على الرغم من كل القوة العسكرية المذكورة أعلاه. وهكذا يحتاج أعداء الثورة إلى إيجاد طرق أخرى لهزيمة الثوار.

وكما كان الحال من قبل، تقوم أمريكا باستخدام سلاحها الأساسي - أردوغان. وبمبادرة من تركيا في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي في نيويورك، أعلن المشاركون فيه بالإجماع، بما في ذلك روسيا، الحاجة إلى تسوية سياسية في سوريا. مندوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة، نيبينزيا على وجه الخصوص، قال ".. في القمة الإيرانية، أكدت روسيا الطبيعة التي لا بديل عنها للتسوية السياسية...".

بالإضافة إلى ذلك، نشرت صحيفة وول ستريت مقالاً للرئيس التركي أردوغان دعا فيه الدول الغربية إلى منع وقوع كارثة إنسانية في إدلب. مع هذا الخطاب والعديد من الخطابات الأخرى المشابهة، يصور أردوغان نفسه مرة أخرى كصديق للشعب السوري وثورته.

لكن دور تركيا في الوقت الحالي، أصبح أكثر تعقيدًا، حيث رأى العديد من الأشخاص المخلصين وجه حاكمها، وأدركوا جوهر عملياتها؛ درع الفرات وغصن الزيتون، عندما أخرجت الثوار، وأُجبرت حلب والغوطة على الاستسلام. إن الصعوبة بالنسبة لأردوغان هي حقيقة أن أهل الشام قد نشأوا وتعلموا التمييز بين مصالحهم ومصالح أعدائهم. ما هو واضح بشكل خاص هو موجة تشويه صورة مشايخ "الضفادع"، الذين دعوا إلى وقف إطلاق النار وقادة الجماعات العسكرية الذين تنازلوا عن مواقفهم من أجل المال.

في ١٣ أيلول/سبتمبر، أصبح من المعروف أن قوات الأسد انسحبت من حماة المجاورة في اتجاه تدمر، كما غادرت فرق الفيلق الخامس، وتوقفت كذلك تفجيرات الطائرات الروسية. وعلى الرغم من استمرار القصف في بعض التجمعات، إلا أن الوضع حول إدلب هدأ إلى حد ما. في مثل هذا الوضع الراهن، وفي غياب الأعمال الهجومية من قبل الثوار، فإن موقف دمشق يقوى كل يوم ويقتل الثورة.

يبدو أن إدلب تفهم هذا. ومع ذلك، فإن الاختلاف في طريقة وصول الأمة إلى طريق الثورة الصحيح يعوق تقدمها.

وإذا كان هناك في تاريخ الثورة لحظات كان فيها رأس الثعبان على بعد ذراع، والظاهر أنه ها نحن ذا - لحظة الحقيقة والنصر ستأتي قريباً، واليوم نفهم بأن الانتصار في دمشق ليس هدف الثورة. لكن إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة هو ما يجب أن يُغرس أولاً في أذهان الناس. وقد حانت لحظة الحقيقة الآن. فالمسلمون يتمتعون بالتفوق العسكري وقد اكتسبوا خلال الحرب خبرة لا تقدر بثمن فيما يتعلق بالأخطاء السياسية. فهل سيحملون بأيديهم السلاح الأهم - القيادة السياسية وطريقة رسولنا ﷺ؟

يا الله يا حق، حقق لأهل الشام ولأمتنا أسمى ما نبتغي، أقر أعيننا بخلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة!■

رئيس موريتانيا محمد ولد عبد العزيز ينضم إلى الحملة الصليبية لمحاربة الإسلام

أكد الدكتور عثمان بخاش مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في بيان صحفي: أن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز يمهد لتعديل الدستور الموريتاني ليسمح لنفسه بولاية ثالثة في العام القادم، ولذلك يعمل على نشر أجواء من القمع والتسلط الجبري تحت فزاعة مكافحة الإسلام (المتطرف!)، فيصرح زاعما بأن "تسييس الدين أحدث مأساة أكبر مما قام به (كيان يهود) وأن الدول العربية حطمها الإسلام السياسي وهذا ما لم يقم به البعثيون والناصريون والشيوعيون". وأضاف الدكتور بخاش: أن ولد عبد العزيز الذي استباح لنفسه الحرمات وسفك الدماء تعطشاً للسلطة، يجد أن الوسيلة الأقرب لكسب التأييد الصليبي لحكمه الجبري يكون بشن حملة لمحاربة الإسلام؛ فحين قام الشيخ محمد الحسن الددو بالرد على تصريحه في خطبة الجمعة الماضية في أحد جوامع نواكشوط، أوعز ولد عبد العزيز بإغلاق مركز تكوين العلماء، المعهد العلمي الذي يشرف عليه الشيخ الددو، دون سابق إنذار، تحت ذريعة أن المركز ينشر الفكر (المتطرف)! وهكذا ينضم ولد عبد العزيز صراحة إلى الحملة الصليبية التي تمكر بالإسلام وأهله، وإلى ركب الحكام الطغاة الذين يحادّون الله ورسوله. وختم البيان محذرا هذا الطاغية من غضب الله الجبار، ومهيبا بأهلنا المؤمنين الصادقين في موريتانيا أن يأخذوا على يده.

منظمة التحرير الفلسطينية مجلس ضرار يجب العمل لهدمها ولا يجوز السعي للدخول فيها أو الدعوة لإصلاحها

نشر موقع (وكالة سما الإخبارية، الثلاثاء، ٨ محرم ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/٠٩/١٨م) خبرا جاء فيه: "قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس السابق خالد مشعل، اليوم الثلاثاء، إنه لا بد من إعادة بناء منظمة التحرير وإعادة تعريف دور السلطة الفلسطينية. وأضاف مشعل، في كلمة له خلال المؤتمر العلمي الأول للحركة، أنه يجب أن تفتح منظمة التحرير أبوابها أمام الكل الفلسطيني وألا تبقى لجهة معينة فقط، لافتاً إلى أنه من المطلوب إدارة استراتيجية دقيقة وفاعلة لأربعة ملفات (القدس، العودة، الاستيطان، تحرير الأسرى)."

الراية: **إن منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة أنشأها الغرب الكافر المستعمر وزيّنها عملاؤه حكام المسلمين وذلك لتحقيق مآرب الاستعمار في الأرض المباركة فلسطين، التي تتلخص في حصر قضية فلسطين كي تكون قضية منظمة فصائلية عاجزة، تأخذ صفة الشرعية في الصراع وتتخذ قرارات التفريط والتنازل ليهود. حيث أدرك الغرب أنّ بقاء فلسطين قضية إسلامية أو حتى عربية سيجعل منها عقدة كأداء لا يقوى منشار مؤامراته على قطعها، لذلك ارتأى أن ينشئ منظمة تأخذ صفة الشرعية والتمثيل فتُحصر بها قضية فلسطين، وعندئذ سيكون من السهل عقد الاتفاقيات والقيام بالتنازلات بحجة الضرورة أو معادلة القوة أو إحلال السلام لشعب مضطهد مستضعف تمثله منظمة هزيلة لا حول لها ولا قوة.**

مترجم

سياسة الغدر لدى الشيخة حسينة: أمن الطاقة والسيادة الوطنية في بنغلادش يقعان في أيدي الهند المشركة

بقلم: عماد الأمين*

قبل الانتخابات الوطنية القادمة في بنغلاديش، بدأت حكومة الشيخة حسينة جهودها الكاملة لإرضاء الهند في محاولة لتأمين سلطتها، وكل ذلك تحت ستار الاتفاق الثنائي والتعاون. وقد اتخذ الحزب الحاكم العديد من الخطوات المناهضة للدولة في غضون فترة قصيرة من الزمن من أجل مبادرة خليج البنغال للتعاون التكنولوجي والاقتصادي المتعدد القطاعات، التي ليست هي سوى منصة تهيمن عليها الهند وتستخدم لتحصين المصالح الإقليمية للهند. في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، افتتحت الشيخة حسينة مع الهند ثلاثة مشاريع رئيسية مشتركة بين الهند وبنغلاديش بما في ذلك ٥٠٠ ميجاواط من الإمدادات الإضافية من الطاقة الهندية إلى بنغلاديش كجزء من خطة الهند لاستثمار ٩ مليار دولار في قطاع الطاقة في بنغلاديش ("استثمار الشركات الهندية للاستثمار ٩ مليار دولار في مشاريع الطاقة في بنغلاديش"، ذا إيكونوميك تايمز، ١١ نيسان/أبريل، ٢٠١٧). وليس رابطة عوامي الخائنة فقط تحرص الهند لتصبح مركزا للطاقة في جنوب شرق آسيا ولكنها أيضا تعطي مواردنا في الطاقة الاستراتيجية لهم، مما يجعلنا عرضة لتهديدات أمن الطاقة من قبل عدونا اللدود. وبعد مؤتمر القمة الرابع لمبادرة خليج البنغال للتعاون التكنولوجي الذي عقد في كاتماندو بالهند، استسلمت بنغلاديش بالفعل لمطالب الهند ووقعت على عدة مذكرات تفاهم. وفي اليوم ذاته ١٠/٩/٢٠١٨، شاركت حكومة حسينة الغادرة في مناورات عسكرية دامت أسبوعا في أوندا بالقرب من بون تحت قيادة الجيش الهندي. وكانت هذه التدريبات المشتركة تحت قيادة الهند المشركة لا يمكن تصورها بتاتاً حتى قبل بضع سنوات. إن الهدف النهائي لهذه المناورات هو شل قوة جيش المسلمين البنغالي حتى يتمكنوا من خدمة الهند كقوة إقليمية وتجسيد خطة هذا الحليف المشرك لأمريكا لاحتواء إحياء الإسلام السياسي والحد من تأثير الصين في المنطقة.

وبعد بضعة أيام فقط، جلبت حكومة حسينة خزياً آخر لبنغلادش وذلك بإجبار حرس الحدود لديها على العمل مع قوات العدو الهندي. أرسلت هذه الحكومة العميلة المدير العام لحرس الحدود البنغالي إلى الهند للجلوس مع نظيره الهندي في اجتماع تنسيقي لمدة ٦ أيام في نيودلهي بالهند في الفترة من ٣ - ٨/٩/ ٢٠١٨، وتحت ستار "تعزيز التعاون والتفاهم المتبادل" كجزء من "تدابير بناء الثقة"، تستخدم الهند كل استراتيجية لجعل جيشنا يجثو على ركبتيه. ومن خلال تنسيق هذا الاجتماع البغيض، جلبت حكومة حسينة الخائنة وصمة عار وخزي مرة أخرى من خلال إجبار حرس الحدود البنغالي على القيام بتحريض عدونا في هدفها البشع لشل الجيش في الوقت المناسب. وتشعر الهند الآن بالحاجة إلى "بناء الثقة" لأنها لم يكن في حسبانها أن الشعب البنغالي والضباط العسكريين المخلصين سيكشفون الدور المركزي للهند في تدبير قتل ضباطنا العسكريين الشجعان من حرس المدفعية آنذاك (حرس الحدود البنغالي الحالي) في مذبحة بيلخان. وكونها شريكة للهند، فإن حكومة حسينة الخائنة تضغط بقوة على أجندة الهند لنزع فتيل غضب ضباط جيشنا وجلبهم إلى أحضان الهند. وكان دمنا يغلي في عروقنا غضبا لرؤية الأجندة المشينة من قبل حرس الحدود البنغالي تطلب من الهند السماح "بالدراسات العليا في الهند لأفراد أسر حرس الحدود البنغالي"، في حين إن "قاتل فيلاني" حافظ على الادعاء الذي لا أساس له كجدول أعمال رئيسي "الوقاية من الهجمات على أفراد القوات المسلحة من قبل المجرمين البنغاليين"، متجاهلين بعناد عدد الفظائع التي ارتكبها المجرمون التابعون لحرس الحدود (حيث قتل ٣، وأصيب ١١ شخصا، واختطف ٩ أشخاص حتى أيار/مايو ٢٠١٨ وفقا لمنظمة أوديكار). وعندما وصف العدو زورا المدنيين العزل بأنهم "مجرمون"، فقد حافظت هذه الحكومة الغادرة على جدول أعمال خسيس لتنظيم "التوحيد العادل" مع هؤلاء القتلة.

نظرا للأهمية المتزايدة لبنغلاديش في موقعها الجغرافي الاستراتيجي في حوض المحيط الهندي والخوف الغربي من الصعود الوشيك للإسلام السياسي، فإن أمريكا والهند تشعران الآن بالحاجة إلى تغلغلهما القوي في المشهد السياسي والاقتصادي من خلال حكامنا الخونة. ومن الواضح تماما أن الحكومة يائسة من إرضاء الهند المشركة "وأعظم شر على الأرض"؛ أمريكا، قبل الانتخابات الوطنية على حساب "استقلال الطاقة" وسيادتنا. إن هذه الصفقات الثنائية مع الهند تكشف عن خيانة حكامنا عندما يكون الأمر مجرد مسألة إرادة سياسية للسيطرة على مواردنا الطبيعية من مواردنا المالية الخاصة والقوى العاملة لإنتاج المزيد من الكهرباء بتكلفة رخيصة، ومن المتوقع أن حكومتنا الوضيعة ستقوم بشراء ٧٥٠٠ ميجاواط من الكهرباء من دولة الهند المشركة بحلول عام ٢٠٢٠، والتي من شأنها أن تترك أمن طاقة بلادنا تحت رحمتهم. وأيضا، فإن الخطة الشريرة هي في العمل لجعل جيشنا المسلم القوي، مطيعاً وخاضعاً لأولئك الذين قتلوا إخوتهم في السلاح، ويبذل هذا النظام العميل العميل للغرب الاستعماري الجديد وحليفه الإقليمي المشرك كل جهد لتحويل قوتنا الجبارة إلى وسيلة رخيصة لتحقيق أهدافهم الجيوسياسية.

في هذه الحالة، تنتظر الأمة الإسلامية بشغف إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستحافظ على شرفنا، وتحمي شعبنا، وتقيم العدل لكل الناس، إن شاء الله.

﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ سَبِيْلًا﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلاديش

تتمة: المشهد السياسي في الجزائر...

السابق اللواء عبد الغني هامل الذي أُقيل مع الكثير من مقربيه على خلفية قضيةِ المخدرات المعروفة والصراع على النفوذ، ولربما أيضاً ضمن عمليةِ تصفية حساباتٍ قديمةٍ كما شاع.

ولا شكَّ أن ما يحدث في الجزائر وما يُهيأ في هذه الآونة إنما هو مندرج ضمن ترتيبات المرحلة المقبلة وتمهيد الطريق لضمان "نجاح" الانتخابات الرئاسية في شهر نيسان/أبريل من العام المقبل. فقد كان واضحاً أن رئيس الأركان الذي ظل يتردد بشكل دوري ولافت على دولة الإمارات ومن خلال جولاته الكثيرة في الداخل كان يسعى منذ فترة، أي منذ انسحاب الرئيس بوتفليقة من واجهة الحكم، لتعزيز موقعه وتوسيع سلطته لإحكام القبضة على الجيش بوضع رجاله في المواقع المهمة والمراكز الحساسة في الدولة، كقادة النواحي العسكرية وقادة الوحدات القتالية ومخابرات الجيش والشرطة والدرك، على أساس الولاء للزمرة النافذة أي للقطب المهيمن على الحكم. وذلك لغرض فرض مَن سيكون رئيساً في المرحلة المقبلة، وبالتالي رسم وتحديد مستقبل البلاد وضمان النفوذ وتبعيةِ النظام بعد إزاحة كل من له طموح خارج إرادة قيادة الأركان في خلافة عبد العزيز بوتفليقة في حال تقرر التخلي عنه أو تغييره نظراً لحالته الصحية واعتباراتٍ أخرى ليست ظاهرة. ولربما سوف تتكشف ملامح كيفية إخراج سيناريو تكريس الاستمرارية للعصبة النافذة في قابل الأيام خصوصاً بعدما "أنجزت بنجاح" (ولو في الإعلام الرسمي فقط) زيارةُ المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل يوم ١٧/٠٩/٢٠١٨م بعد ظهور ما ستسفر عنه زيارةُ الرئيس الفرنسي ماكرون المنتظرة في الأشهر القليلة القادمة، وهل سيكون استقباله أيضاً من طرف الرئيس بوتفليقة شخصياً، وبذلك سيُفتح الطريق لعهدة خامسةٍ له ولو بغير اسمها، أم أن الأمورَ يجري منذ الآن ترتيبُها لإعداد مَن من رموز النظام سيخلفه ليكون رئيساً للبلاد؟ ففي جميع الحالات لن يكون للشعب المسلم في الجزائر أي دور في تعيين مَن سيحكمه (كما كان الحال دوماً)، بل سيُفرض عليه من الخارج حتماً في غياب الوعي الصحيح على هويته وانتمائه الصحيح الذي هو الإسلام العظيم عقيدةً ونظاماً وحضارةً.

إلا أنه رغم كل ما يفعله الحكامُ وقادة جيوشهم في بلاد المسلمين بحكم ارتباطهم بالمستعمرِ الغربي يجب القول إن من أعظم ما يجدر أن يتنبَّه له المسلمون في هذا الزمان من الفخاخ التي نصبها الكافر المستعمِر لتكريس إبعادِ الإسلام عن الحكم بمنع عودة الخلافة، هي النظرة الواقعية القائلة بأن هذه الجيوش في البلاد الإسلامية ليست منّا وإنما هي من بطانة الحكام المرتبطين بالأعداء في الغرب، وبالتالي لا يصح عقلاً أن يُنتظر منها شيء!! إذ إن ولاءها بحكم نشأتها وعقيدتها القتالية هو للحكام ومَن وراءهم، ومهمتها هي حمايةُ الأنظمة العميلة التابعةِ من غضب الشعوبِ المسلمة ومنعُ هذه الأخيرة من الإطاحة بها عند حدوث أية مواجهةٍ في أية محطة من محطات صراع الأمةِ مع عدوها الحقيقي وهو الغرب الاستعماري الكافر، ولو بقتل المسلمين وسفكِ دمائهم وإزهاق أرواحهم، أي ولو بدهسهم في الشوارع والطرقات أو قصفهم بالقنابل من الطائرات!.. والأدلة من الواقع كثيرة، فقد حدث ذلك بالفعل مراراً وتكراراً في الماضي القريب والبعيد في بلاد المسلمين!! فهذه الجيوش بحسب هذا الفهم هي إذاً في صف الأعداء!! فأقرَّت هذه النظرة الواقعية الساذجة بذلك واقعاً مريراً يريده ويكرسه الاستعمارُ في جميع أقطار بلاد المسلمين. وهو ما لا يعني على أرض الواقع سوى الخضوع والاستسلام وتثبيت الأوضاع القائمة لصالح الكافر المستعمِر الغربي ومنع أي حراكٍ في الأمة الإسلامية باتجاه الانعتاق من هيمنة الغربِ عدو الإسلام والمسلمين.

وليس الأمر كذلك في الحقيقة، إذ أفرادُ هذه الجيوش والقوى الأمنية بجميع أسلاكها مسلمون تماماً كما هو حال أبناء الأمةِ جميعاً من غير العسكريين ولا فرق!! كما أن جميع أسلحتها هي من أموال المسلمين!! ولكن يقع على عاتق من يعمل لإنهاض الأمةِ بالفكر والسياسة أن يوقظ فيهم جذوةَ الإيمان بإحياء العقيدة الإسلامية في نفوسهم وعقولهم، ونخوةَ الإسلام العظيم ببث الوعي السياسي من زاوية الإسلام في أوساطهم، تماماً كما في أوساط غيرهم، وذلك بضرب الفكرة الوطنيةِ أو القومية أو الطائفية المقيتةِ أو العلمانية الدخيلة على المسلمين مثلاً، إذ المشكلةُ في الأمة فكرية سياسية.

ولقد كان أيضاً من أثر هذه الواقعية ومن تداعياتها ما عليه المسلمون اليوم من عدم تحميلِ مسئولية القيام بفريضة الجهاد العظيمة لحكام الأمر الواقع ولا حتى لقادةِ جيوش المسلمين الرابضة في الثكنات. وهذا دون شك زلل فظيع! وكأن الأمةَ أعفتهم من المهمة وصارت شعوبُها تبحث عن بدائلَ أخرى لاسترجاع القوة والعزة أو رد العدوان غير تحريك الجيوش لتستعيض بها عن هذه الجيوش النظامية المدججة بالسلاح والمعدات، التي أفرادها مسلمون!!

علماً أن عمليةَ أخذ الحكم وإقامةِ سلطان المسلمين في بلاد المسلمين لا يمكن أن تتم إلا عبر بوابة نُصرة أهل القوة منهم. إذ طريقُ إقامة الدولة شرعاً هو الطريقُ السياسي ولا شيء سواه، ليتحرك هؤلاء باتجاه نصرة الحق ونُصرة الشعوب التي ينتمون إليها لا لحراسة أنظمةِ الحكام العملاء الظالمين في هذه الدول الوطنية. فذلك خير لهم في الدنيا والآخرة، إذ هو من أجَلّ وأعظمِ أعمال الأمرِ بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو مكمن الخيرية في الأمة الإسلامية بشهادة كتاب الله حيث قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وهذا هو أيضاً موضع التحدي اليومَ لقلب موازين القوى في بلاد المسلمين باتجاه قيام دولةِ المسلمين، الخلافة على منهاج النبوة وليست شيئاً آخر! وهذا في الحقيقة هو أخشى ما يخشاه الغربُ ويحترز من حدوثه من خلال حراسه من عملائه في بلاد المسلمين ومن خلال جيوشه وجواسيسه ومخابراته وجنودِ إعلامه وأجهزةِ دوله التي تسهر على منع المسلمين من التحرر منه والانعتاق من شروره ■

تتمة كلمة العدد: أسباب دعم الأونروا في مؤتمر نيويورك

الأمريكية بتحملهما لبعض التكاليف المالية العالمية التي كانت أمريكا تنفرد بها.

أمّا موضوع عودة لاجئي فلسطين لديارهم فأمريكا وأوروبا والدول العربية وكل دول العالم ومعهم مُنظمة التحرير الفلسطينية مُتفقون على عدم السماح بعودة اللاجئين إلى ديارهم منذ اللحظة التي تمّ فيها تهجيرهم، أي مُنذ النكبة، ويُريد الجميع حل المشكلة عن طريق التعويض لا العودة، فأصبح ذلك عرفاً دولياً عاماً، وبالتالي فلا تُلغى وكالة الأونروا إلا بعد تصفية مسألة اللاجئين، تمهيداً لتصفية قضية فلسطين ككل، وهذا هو سبب سرعة استجابة المنظمة الدولية في عقد المؤتمر، وضخ الأموال للأونروا، لأنّ ذلك جزء من التزاماتها، والتزامات الدول الكبرى والغنية، ولأنّ القضية لم تحن بعدُ تصفيتها.

فاهتمام ما يُسمّى بالمُجتمع الدولي بإبقاء الأونروا، وتقديم الخدمات للاجئي فلسطين، ليس هدفه خدمة اللاجئين، ولا هدفه خدمة النواحي الإنسانية، وإنّما هدفه تصفية قضية فلسطين بالطريقة القانونية، وتمكين يهود من السيطرة القانونية على مُعظم فلسطين بموافقة مُمثليها الخونة بتحويل قضية فلسطين من قضية "عسكرية"؛ اغتصاب أرض إسلامية واجب تحريرها، إلى قضية "إنسانية"؛ لاجئين وتعويضات، وحكم ذاتي محدود تحت مُسمّى حل الدولتين، فتطبيق الالتزامات الدولية المُتعلقة باللاجئين تعني جعل القضية بعهدة الأمم المتحدة، بدلاً من أنْ تكون بعهدة المسلمين، أي بعهدة الدول الكبرى الرئيسية في العالم، وتصفيتها باسم القانون الدولي، ومن ثمّ قطع الطريق على إعادة توصيفها بأنّها قضية أمّة إسلامية، والحيلولة دون توجّه المسلمين للعمل الجهادي لتحرير فلسطين، وهو الطريق الطبيعي الشرعي الوحيد لحل القضية.

والحقيقة أنّ كلّ البلاء الذي حلّ بأهل فلسطين منذ سقوط الخلافة العثمانية إنّما سببه الدول الكبرى، وهذه الهيئات الأممية اللعينة، وما انبثق عنها من مُنظّمات كوكالة (الأونروا).

لذلك كان لا بُدّ أولاً من نبذ هذه الوكالة، ونبذ التعاون مع القوى الكبرى التي ترعاها، والتي مسخت القضية الفلسطينية إلى قضية لاجئين، فكانت الوكالة هي الوسيلة التي تستخدمها القوى الاستعمارية لمنع تحرير فلسطين.

وكان لا بُدّ ثانياً من إعادة تعريف القضية على أنّها قضية إسلامية تخص العالم الإسلامي كله، وتخصّه وحده، فتُحلُّ بالطريقة الإسلامية وحسب، وتتمثّل حصراً بتحريك الجيوش لتحرير فلسطين بالجهاد، فتقتلع كيان يهود من جذوره، وتقطع أيادي الدول الكبرى التي تدعمه. ■

ليبيا التي كانت منطلق الفتوحات ونشر الإسلام هل أصبحت ميدان قتال يتسابق فيه الكفار المستعمرون على قتلنا ونهب ثرواتنا؟!

نشر موقع (الحياة اللندنية، السبت ١٩ محرم ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/٠٩/٢٩م) خبرا جاء فيه: "خرقت اشتباكات عنيفة شهدتها منطقة ورشفانة (٣٠ كيلومتراً جنوب غربي طرابلس) أمس، أجواء الهدوء الحذر الذي تعيشه العاصمة الليبية منذ أيام، فيما تواصلت الاتصالات السياسية لسحب المليشيات المسلّحة من الشوارع وإعادة الحياة إلى طبيعتها. وتزامن ذلك مع لقاء بين النائب الثاني لرئيس المجلس الأعلى للدولة فوزي العقاب ورئيس لجنة الحوار في مجلس النواب عبد السلام نصية، بحضور الموفد الدولي إلى ليبيا غسان سلامة، تمت خلاله مناقشة إعادة تشكيل السلطة التنفيذية وآلية اختيار المجلس الرئاسي المتفق عليهما بين المجلسين".

الراية: **لا نجد كلاما أبلغ ولا وصفا أدق للحال التي تعيشها ليبيا منذ الإطاحة بالقذافي عميل بريطانيا المخضرم، مما جاء في جواب سؤال لأمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله: "إنه لمن المؤلم أن بلاد المسلمين التي كانت منطلق الفتوحات ونشر الإسلام الذي يحمل العدل والخير لربوع العالم... أصبحت هذه البلاد ميدان قتال يتسابق فيه الكفار المستعمرون على قتلنا ونهب ثرواتنا... يضحكون بملء أفواههم عند كل قطرة دم تسيل منا، ليس بأيديهم فحسب، بل كذلك بأيدي عملائهم من أبناء جلدتنا! إن الكفار المستعمرين هم أعداؤنا فليس غريباً أن يبذلوا الوسع في قتلنا، أما أن يصطف معهم فرقاء ليبيون، يوالي بعضهم أمريكا، وبعضهم يوالي أوروبا، ثم يقتتلون فيما بينهم، قتالاً ليس من أجل الإسلام وإعلاء كلمة الله، بل لمصالح الكفار المستعمرين... فإنها لإحدى الكبر، فاقتتال المسلمين فيما بينهم جريمة كبرى في الإسلام، قال الرسول ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ»، أخرجه مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ الرَسُولُ ﷺ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ». أخرجه النسائي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. وخاتمة الختام فإن ليبيا لا تخلو من فريق ثالث، صادق مخلص، همه أن يعيد الخير والعدل إلى ليبيا بتحكيم الإسلام في الحياة والدولة والمجتمع، ونحن نأمل من هذا الفريق أن يطهر ليبيا من كل كافر مستعمر ومن كل خائن عميل... وتعود ليبيا إلى أصلها وفصلها: منطلق الفاتحين، وبلد حفظة القرآن الكريم... قلعة إسلامية حارسة للإسلام** ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾."

مصر سجن مفتوح في عهد السيسي

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن*

على موقعها بتاريخ ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨م قالت منظمة العفو الدولية إن قمع حرية التعبير في عهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد وصل إلى مستويات مروعة، لم يشهد لها مثيل في تاريخ مصر الحديث؛ بينما تطلق حملة تدعو إلى الإفراج فوراً، ودون قيد أو شرط، عن جميع الذين اعتقلوا لمجرد تعبيرهم عن آرائهم بصورة سلمية، وتطلق المنظمة الدولية حملة بعنوان: "مصر، سجن مفتوح للمنتقدين"، رداً على حملة القمع الشديد التي لم يسبق لها مثيل في مصر، بينما يعرب الناس في جميع أنحاء البلاد عن استيائهم المتزايد من الوضع الاقتصادي والسياسي. وتدعو منظمة العفو الدولية المؤيدين من جميع أنحاء العالم للتضامن مع أولئك الذين يواجهون خطراً بسبب تعبيرهم عن آرائهم، والكتابة إلى الحكومة المصرية ومطالبتها بوضع حد للاضطهاد، وقالت نجية بونعيم، مديرة الحملات لشمال أفريقيا بمنظمة العفو الدولية: أصبح انتقاد الحكومة في مصر أشد خطراً الآن، أكثر من ذي قبل. فالمصريون الذين يعيشون تحت حكم الرئيس السيسي يُعاملون كمجرمين لمجرد تعبيرهم عن آرائهم بصورة سلمية، "فالأجهزة الأمنية تقمع بقسوة أي مساحات سياسية أو (اجتماعية) أو حتى ثقافية مستقلة. وتعد هذه الإجراءات أكثر تطرفا من أي شيء شوهد في خلال الحكم القمعي للرئيس السابق حسني مبارك، الذي دام ٣٠ عاماً. لقد تحولت مصر إلى سجن مفتوح للمنتقدين".

هذا ما وصفت به منظمة العفو الدولية واقع مصر في ظل حكم الرأسمالية التي يمثلها ويحكم بها السيسي وإن ازدادت بشاعة ممارساتها عن عهد مبارك، الذي خُلع بعد ثورة يناير التي انطلقت بسبب ممارسات النظام لسياسات قمع أقل من هذه. وبدافع الخوف من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة تخلت أمريكا عن عميلها المخضرم حفاظا على باقي رجالها في المؤسسة العسكرية، ثم كان الإخوان بقلة وعيهم السياسي مطية إلى حين رتبت أمورها من جديد وانقلبت عليهم وذبحتهم بشكل مروع في رابعة والنهضة وغيرها، وأصبح كل معارض لحكم عملائها مستهدفاً مستباح الدم والمال وحتى العرض، ولم يكتف عميلها الجديد بقمع معارضيه وقتلهم واستباحتهم بل وجه آلة قمعه كذلك إلى منافسيه في العمالة ومن يُحتمل منهم منازعته على العرش المهترئ، بل تجاوز ذلك إلى شركاء الأمس ممن شاركوه ودعموه حتى وصل إلى ما صار عليه وتمكّن من رقاب الناس.

في المقابل وبينما يرى الناس البطش بكل من يسير على غير الخط الذي رسمه النظام أو يعارض سياساته تتنزل قراراته الكارثية على رؤوسهم كالمطر تلتهم دخولهم وتأتي على ما تبقى من مدخراتهم، وفي اعتراض صامت يستقبلها الناس استقبال السجين لجلاده الذي يقوده لزنزانته، نعم فلقد أصبحت كل بلادنا وليست مصر وحدها معتقلات كبرى محاطة بأسلاك شائكة تسمى حدود إذا ولد المرء فيها قد لا يخرج منها حرا إلا إلى القبر!

نعم يا أهل الكنانة! هذا هو واقع بلادكم بعد ثورة خرجتم فيها تطالبون بالعدل والحرية والكرامة فكان الرد من أمريكا صاحبة السيادة والسلطان في بلادكم بالعمل على كسر إرادتكم كسرا تترحمون من وجعه على أيام مبارك، وكان لها ما أرادت ورأينا الشعب الذي خرج عن بكرة أبيه يطالب بإسقاط النظام يخضع أمام قرارات النظام نفسه بثوبه الجديد ويصبر على أذاه الأكبر والأشد، ويصمت متخاذلا أمام الدماء التي تسفك والأعراض التي تنتهك، ظنا أنه يحفظ بذلك نفسه ويضمن ويحمي رزقه! فالنظام يهدد الناس في هذين الأمرين، والغريب أن النظام لا يملكهما بل هما بيد الله عز وجل وحده؛ فلا يملك النظام أخذ نفس أو حياتها ولا يستطيع منع رزقٍ كتبه الله لها ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ وخوفكم على أرواحكم لا يحميها ولا يطيل عمرها ولا يمنع أجلها الذي كتبه الله لها وميتة الحر عزيزا خيرٌ من حياة الذل التي يمنيكم بها نظام الخيانة والعمالة الذي يحكمكم.

يا أهل الكنانة! والله لولا أرزاقٌ لكم عند الله عز وجل مكتوبة لبكيتم دماً حتى يلقمكم هذا النظام لقمة واحدة بل إنه يتعجب حيرة من صبركم على أذاه وتحملكم تجويعه وإفقاره لكم، فاحمدوا الله الذي يمدكم ويعينكم ويجبر كسركم، واعلموا أن أرواحكم وأرزاقكم بيد الله وحده لا بيد النظام، وهو وحده سبحانه من يكفلها ويضمنها لكم، واعملوا على تطبيق شرعه في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة تحييكم وتنجيكم وتعيد لكم العزة والكرامة التي سلبها الغرب منكم وتنهي عقود الذل في ربقة التبعية له والاحتكام لنظامه الرأسمالي العفن الذي حول بلادكم إلى معتقلات كبرى؛ زنازينكم فيها منازلكم وحياتكم فيها كحياة العبيد إن لم تكن أقل! وجعل من جيوشكم زبانية وحراسا وجلادين؛ سلاحهم موجّه لصدوركم جاهز لحصاد أرواحكم حسب أوامر السادة أصحاب رأس المال.

يا أبناء جيش الكنانة! عار عليكم أن تكونوا حراسا لعدوكم عاملين على رعاية مصالحه حاملين لعقيدته حماة لها ولحملتها وجسرا يمهد الطريق لتطبيقها وبقائها في بلادكم، عار عليكم أن تكونوا محاربين لدينكم وعقيدتكم وحاجزا يحول دون تطبيقه في واقع الحياة، وجلادين وزبانية تركّعون شعوبكم لعدوها وعدوكم، إنكم مسئولون أمام الله عز وجل عن هذه الشعوب وخذلانكم لها وقعودكم عن نصرتها، فجهزوا أنفسكم للوقوف أمام الله عز وجل فرادى يوم العرض بلا جاه ولا مال ولا سلطان ولا نجوم ونسور وسيوف تحملونها على الأكتاف، بل دماء وأعراض ومظالم تثقل ظهوركم، فبماذا ستجيبون ربكم وهو سائلكم عنها لا محالة؟! وكيف ستجيبون من تعلق في أعناقكم أمام الله يسأله يا رب سل هذا فيم قتلني وسل هذا لماذا تركني وخذلني وسل وسل وسل؟! فمن وجد في نفسه طاقة لمواجهة سؤال الله هذا فليفعل ما يشاء والله لن يفلته، وإلا فابرؤوا وتبرؤوا عسى الله أن ينجيكم، أليس فيكم رجل رشيد يغضب لله ولحرماته التي تُنتهك فينتصر لهذه الأمة باقتلاع هؤلاء الحكام الخونة العملاء وتسليم الحكم للمخلصين من أبناء الأمة إخوانكم في حزب التحرير القادرين على قيادتها بالإسلام والنهوض بها وإعادتها إلى سابق عزها ومجدها سيدة للدنيا كما كانت خلافة راشدة على منهاج النبوة، دولة عز لا يظلم في ظلها أحد وينعم بخيرها كل البر والطير والشجر؟!!

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

بغير الحكم بنظام الإسلام يظل الفقر والعوز جاثمين على صدور الناس

كشفت الميزانية المصغرة التي تم الإعلان عنها في ١٨ أيلول/سبتمبر عن زيادات ضخمة في الضرائب من خلال سحب إجراءات الإعفاءات الضريبية والرسوم على نطاق واسع في باكستان، مع زيادة الخصخصة على القطاعات العامة، ويدل ذلك على أن الاقتصاد الحالي في باكستان يقوم على الرأسمالية وليس على الإسلام. حيث ترعى الرأسمالية الملكية الفردية وتضمن لها تملك مصادر الدخل الضخمة، وتحرم خزانة الدولة منها، ولأن الضرائب لا تكفي لتغطية النقص، يسعى الحكام للحصول على قروض من المؤسسات المالية الاستعمارية، وهذه الديون لا يمكن سدادها أبداً بسبب الفائدة الربوية المركبة عليها. والحقيقة أن باكستان سددت أصول القروض مرات عدة، ومع ذلك تسعى الآن للاقتراض لسداد الديون السابقة نفسها، فالقروض الاستعمارية تأتي مع سكاكين الربا والخصخصة والضرائب، والتي تزيد من تدمير البلاد واقتصادها. جاء هذا في بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان والذي أكد أيضا أنه لن يكون هناك تخفيف من حدة الفقر، وكسر وعاء التسول أو الازدهار الاقتصادي ما دمنا نعيش بدون نظام الإسلام الذي تطبقه الخلافة على منهاج النبوة. وأن في ديننا وجهة نظر اقتصادية فريدة من نوعها، تضمن أقصى قدر من الإيرادات للدولة دون إرهاق الرعية بالضرائب. وتعتبر الطاقة والموارد المعدنية مثل النفط والغاز والكهرباء والنحاس والحديد، تعتبر من الممتلكات العامة وتقدر هذه الثروة بمليارات الدولارات، والملكية العامة لا يجوز خصخصتها أو تأميمها؛ لذلك يجب أن تنفق إيراداتها الهائلة على شؤون الناس تحت إشراف الدولة. وختم البيان مبينا أن الإسلام يمتلك نظاماً فريداً للإيرادات، وقد حرّم الإسلام هيمنة الكفار على شؤوننا، وأغلق الأبواب في وجه اللعبة المدمرة للقروض من المؤسسات الاستعمارية. فمن الواضح أنه من أجل إنهاء البؤس الاقتصادي، يجب على المسلمين التخلي عن البحث اليائس عن التغيير داخل النظام الحالي والعمل على الحكم بما أنزل الله، وبغير ذلك يظل الفقر والعوز جاثمين على صدور الناس.

مترجم

الإصلاحات المزيفة في دول آسيا الوسطى

(الحلقة الأولى- ج١)

بقلم: الأستاذ عبد الصمد نوروف

في العامين الأخيرين، لوحظت بعض التغييرات في بلدان آسيا الوسطى في السياسة الداخلية للأنظمة الاستبدادية - في بعض البلاد كانت التغييرات على شكل نقاط، وفي بلاد أخرى أعلن عن إصلاحات حقيقية. تجذب هذه الظاهرة الانتباه في المقام الأول إلى حقيقة أن التسهيلات والإصلاحات لا تتناسب بأي شكل من الأشكال مع السياسات التي نفذتها أنظمة المنطقة خلال العشرين سنة الماضية.

أولا: أوزبيكستان:

حدثت بعض التغييرات الكبيرة في أوزبيكستان، وهي مرتبطة بشكل واضح، مع وصول شوكت ميرزياييف إلى السلطة، الذي جاء خلفاً للدكتاتور كريموف. منذ تولي ميرزياييف السلطة، قام بإجراء العديد من الإصلاحات في مختلف مجالات الإدارة العامة، وتم فتح مكتب استقبال إلكتروني إلى الرئيس، حيث يمكن لكل شخص أن يشتكي إلى ميرزياييف حول بعض الظلم، والذي بدأ بدوره انتقادات علنية حول انتهاكات المسؤولين. كما أطلق ميرزياييف أكبر حملة لمكافحة الفساد في تاريخ أوزبيكستان، والتي مست بالأشخاص المحظورين: وكالات الأمن والشرطة الضريبية والجمارك والمدعين العامين والقضاة، على الرغم من أنه في معظم الحالات لم يعاقَب سوى الموظفين الصغار في هذه الدوائر. وقد ألقي القبض على كبار المسؤولين السابقين والحاليين أو عزلهم من مناصبهم، بما في ذلك رئيس جهاز الأمن الوطني، ورستام إينوياتوف، ونائبه شوخرات غولياموف، والمدعي العام السابق رشيد قديروف، ووزير الداخلية السابق أدهم أحمد باييف، وشركاؤهم ومساعديهم.

وفي ١٤ آذار/مارس، بموجب مرسوم ميرزياييف، تم تغيير اسم جهاز الأمن الوطني لأوزبيكستان إلى جهاز أمن الدولة، في حين اعتمد البرلمان، بدوره "قانون خدمة أمن الدولة". وقال التعليق على المرسوم: "إن استبعاد كلمة "الأمن الوطني" يرتبط بالحاجة إلى القضاء على عامل من شأنه أن يوسع سلطاته بشكل كبير، لأن أي مشكلة على النطاق المحلي يمكن اعتبارها تهديدًا على المستوى الوطني".

بالإضافة إلى ذلك، أثرت التغييرات على الحريات الدينية: فقد سمح باستخدام مكبر الصوت في الأذان، وتم التوقيع على مرسوم بشأن إنشاء أكاديمية إسلامية، وشرع ميرزياييف في مسابقات قارئي القرآن، وألغي منصب أمين جهاز الأمن القومي في الإدارة الدينية للمسلمين. أيضاً، أطلق سراح بعض المدانين لأسباب دينية، وللنساء المحكومات بموجب أمور مماثلة توقفوا عن إضافة مفهوم ما يسمى بـ"الترويج". كان كل هذا مصحوبًا بانتقاد حاد لفترة حكم كريموف، وأنه جاء وقت الرخاء والعدالة.

ساعد هذا التخفيف الواضح للسياسة الداخلية تجاه الشعب على زيادة ثقة الجمهور في الحكومة والنمو السريع لشعبية الرئيس ميرزياييف، على الرغم من ذلك، بالطبع، انتقامه من المعارضين السياسيين في شخصية سيلوفيكي الذي أرعب الشعب خلال آخر ٢٠ عاماً حيث لعب دوراً خاصاً في هذا.

شوكت ميرزياييف في إحدى خطاباته في حفل توزيع جوائز الدولة في أوائل كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ شدد على أن ١٧ ألفاً من أصل ٥٧ ألف سجين أدينوا لأسباب دينية واعترف بأن كثيرين منهم قد سجنوا في قضايا جنائية ملفقة، مضيفًا أنه كان من المخطط إطلاق عفو عام لـ١٠ آلاف شخص. "نعرف أن الأغلبية مدانة في القضايا الملفقة، وبسبب هذا الظلم، فقد طوروا العداوة والكراهية للنظام، في الوقت الحالي يمكن أن يشكلوا تهديدًا للدولة والمجتمع. ولهذا السبب، اضطررنا للتخلي عن الرقم المخطط سابقاً للإفراج عنهم من السجون".

يعتقد المراقبون في أوزبيكستان أنه على الرغم من أن رئاسة ميرزياييف بدأت بسحق بعض أعمدة النظام السابق، إلا أنه لا شيء تغير جوهريًا باستثناء الأفراد في السلطة وبعض طرق الإدارة في الحكم... تم الحفاظ على العنصر الاستبدادي للنظام، وكذلك الممارسات القمعية، بشكل شبه كامل.

بقيت الحرب ضد إحياء التدين والمعارضة، باستثناء بعض التخفيفات في بعض النقاط، لكنه أصبح أكثر قوة وأصبح أكثر تنوعًا وتعقيدًا. يمكن رؤية هذا فيما يلي:

١) يراهن ميرزياييف على تطوير ما يسمى بـ"الإسلام المعتدل" في مقابل ما يسمى بالإسلام "الراديكالي"، أي أنه يغيّر التكتيكات والأساليب، محاولاً الجمع بين صراع السلطة والشعبية المتزايدة حول أفكار الإسلام السياسي، والنضال العقلي. مثلا محاولة تطوير الطريقة الصوفية النقشبندية في أوزبيكستان، والتي أعلنها ميرزياييف علناً في عام ٢٠١٧.

٢) على الرغم من بعض التخفيفات فيما يتعلق بالسجناء والمشتبه بهم لأسباب دينية، إلا أن الممارسات القمعية لا زالت تستخدم. ومن المؤشرات على ذلك التعذيب القاسي الذي استخدمه جهاز أمن الدولة في آذار/مارس ٢٠١٨ بحق المرأة المسنة نسيبا أوزاكوبا وابنتها الحامل أوميدا أوزاكوبا. كما أن ممارسة القضايا الجنائية الملفقة ضد النشطاء المدنيين لا تزال مستمرة: فعلى سبيل المثال، يحاكم رئيس فرع أنديجان لمنظمة حقوق الإنسان غير الحكومية أوزبيكستان "إزجوليك". بموجب المادة ٢٤٤-١ الجزء ٢ "إنتاج وتوزيع وعرض مواد تحتوي على تهديدات للأمن العام والنظام العام"■

(يتبع)

النظام المصري يبدق من بيادق أمريكا في تصفية قضية فلسطين

نشر موقع (عربي ٢١، الأربعاء ١٦ محرم ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/٠٩/٢٦م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، إن بلاده تجري مشاورات مع الشركاء الدوليين لاستئناف عملية السلام بين السلطة الفلسطينية وكيان يهود. وأضاف شكري في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء المصرية الرسمية، أن القاهرة تجري مشاورات مع الشركاء الدوليين وفي مقدمتهم أمريكا، لاستئناف عملية السلام بين السلطة الفلسطينية وكيان يهود بما يحقق طموحات الشعب الفلسطيني وحقوقه، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها شرقي القدس".

الراية: **لو كان النظام المصري صادقاً في ادعائه الحرص على تحقيق (طموحات) أهل فلسطين لحرك جيشه لتحريرها من يهود وتطهيرها من رجسهم، ولو كان صادقا في دعواه لما حاصر أهل غزة خدمة لكيان يهود، بل لأوقف تآمره على قضية فلسطين! إن تحركات النظام المصري، سواء على صعيد ما يسمى بملف المصالحة بين فتح وحماس أو على صعيد استئناف المفاوضات مع كيان يهود، إنما هي بأوامر من أمريكا وهي تصب فقط في فرض الحل الأمريكي للمنطقة، الذي سماه ترامب بـ"صفقة القرن"، وهذا المسعى هو تكريس للاحتلال وخيانة فوق الخيانة، لا سيما وقد كشر ترامب عن أنيابه الاستعمارية وحقده الحضاري، فأعلن القدس عاصمة للمحتلين، وسعى للقضاء على حقوق اللاجئين. لذلك وجب على جيش مصر كنانة الله في أرضه، أن ينفضوا عن كاهلهم غبار الذل والهوان والخضوع المزري لأمريكا والانقياد التام لسياستها، ويتحركوا لتحرير الأرض المباركة فلسطين وإنقاذ أهلها من بطش يهود، وفي ذلك الفلاح والفوز والنصر المبين.**